

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ومنه المثل السائر : عَسَى الْغُورُ يَرُ أَبُؤُسًا وَالثَالِثُ الْمُطَّرِدُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ
الشَّاذِ فِي الْقِيَاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : أَخْوَصَ الرَّمِّثِ وَأَسْتَمَّوْبَتِ الْأَمْرُ أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى قَالَ : يُقَالُ : اسْتَمَّوْبَتِ الشَّيْءُ وَلَا يُقَالُ اسْتَمَّوْبَتُ .
ومنه اسْتَمَّوْدَ وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ وَاسْتَمَّوْبَتِ الشَّاةُ وَاسْتَمَّوْبَتِ الْجَمَلُ .

(قال أبو النجم : - من الرجز - .

(يدير عَيْنِي مُمْعَبٌ مُسْتَمَّوْبَتٌ ...) .

والرابع - الشاذ في القياس والاستعمال جميعاً وهو كتميم مفعول مما عينه واو (أو ياء
(نحو ثوب مَمَّوْبُونٌ وَمَسْكٌ مَدَّوْبٌ وَحَكِي الْبَغْدَادِيُّونَ : فَرَسٌ مَقَّوْبٌ وَرَجُلٌ مَعَّوْبٌ مِنْ
مَرَّضِهِ وَكَلَّوْبٌ ذَلِكَ شَاذٌ فِي الْقِيَاسِ وَالْإِسْتِعْمَالِ فَلَا يَسُوغُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ وَلَا رَدُّ غَيْرِهِ إِلَيْهِ .
قال : واعلم أن الشيء إذا اطَّرد في الاستعمال وشذَّ عن القياس فلا بدَّ من اتِّبَاعِ
السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يُتَّخَذُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ
(استحوذ) و (استصوب) أدَّيْتَهُمَا بِحَالِهِمَا وَلَمْ تَتَجَاوَزْ مَا وَرَدَ بِهِ السَّمْعُ فِيهِمَا إِلَى
غَيْرِهِمَا فَلَا تَقُولُ فِي اسْتِقَامِ اسْتَقْوَمَ وَلَا فِي اسْتِبَاعِ اسْتَبِيحَ وَلَا فِي أَعَادَ أَعَوَّدَ لَوْ (لم تسمع
شيئاً من ذلك) قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَخْوَصَ الرَّمِّثِ